

15 سبتمبر/أيلول 2005

التحرك العاجل UA 240/05 "اختفاء"/بواعث قلق بشأن التعذيب/بواعث قلق بشأن عقوبة الإعدام

كوريا الشمالية

كانغ غان، العمر 36 عاماً

فر كانغ غان من كوريا الشمالية في العام 2000 وأصبح مواطناً في كوريا الجنوبية. ويُعتقد الآن أن موظفين من كوريا الشمالية اختطفوه في الصين في مارس/آذار 2005، ونقلوه إلى كوريا الشمالية. ويعتقد أنه محتجز الآن في سجن وكالة الأمن القومي في العاصمة بيونغ يانغ حيث هناك خطر شديد في تعرضه للتعذيب أو للإعدام.

وكان كانغ غان يساعد الكوريين الشماليين الذين فروا إلى الصين نتيجة الأزمة الغذائية التي تعاني منها كوريا الشمالية على متابعة سفرهم إلى كوريا الجنوبية عندما اختطف. وقد أعادت السلطات الصينية قسراً مئات الكوريين الشماليين الذين واجهوا بعدها الاعتقال والاستجواب والتعذيب وسوء المعاملة، ثم حُكم عليهم بالسجن مدداً تصل إلى ثلاث سنوات، حيث يعيشون في أوضاع مروعة. وتوجه كانغ غان إلى مدينة لونغ جينغ في إقليم جيلين، بعد وشاية، كما يبدو، من أحد معارفه الكوريين الشماليين الوثيقيين. وهناك ألقى أفراد أمن كوريين شماليين القبض عليه كما يبدو : فافتيد إلى كوريا الشمالية، ونُقل إلى بيونغ يانغ في شهر مايو/أيار تقريباً.

وفي فبراير/شباط 2004 كان كانغ قد نقل فيلماً صُور سراً حول الحياة داخل يودوك كواليسو (معسكر عمل للسجناء السياسيين) في إقليم جنوب هامك يونغ، إلى شركة تلفزيونية يابانية عمدت إلى بثه. ويُشبهه في أن هذا جزء من السبب الذي دفع موظفو كوريا الشمالية إلى اختطافه.

ويبدو أن كانغ كان ضابطاً متوسط الرتبة في وكالة الأمن القومي، وربما واجه معاملة قاسية جداً بسبب ذلك بعدما أُعيد إلى كوريا الشمالية.

خلفية

أحبر النقص الحاد في المواد الغذائية في كوريا الشمالية عشرات الآلاف من الأشخاص على الهرب عبر الحدود إلى الأقاليم الشمالية - الشرقية في الصين، بما فيها إقليم جيلين الذي اختطف فيه كانغ غان، ويظل كثيرون منهم مقيمين "بصورة غير قانونية" في المناطق الحدودية حيث يعيشون في أوضاع فظيعة : لا يحصلون على دعم أو حماية من الدولة ويتعرضون للاستغلال الجسدي والنفسي والجنسي. والكوريون الشماليون الذين يعبرون حدود كوريا الشمالية "بصورة غير قانونية" أو يساعدون الآخرين على عبورها يواجهون عقوبات شديدة مثل التعذيب وسوء المعاملة خلال ساعات طويلة من الاستجواب.

وإلى جانب كانغ غان، ورد أن ما لا يقل عن خمسة مواطنين كوريين جنوبيين من أصل كوري شمالي قد اختطفوا على أيدي موظفين كوريين شماليين في الصين. ويشبهه في أن المجموع أكبر من ذلك، لأنه يعتقد أن عدداً من

الأشخاص الآخرين اختطفوا من الصين والدول الأخرى على أيدي موظفين سرين تابعين لكوريا الشمالية. ولا تعترف الحكومة الصينية رسمياً بعمليات الخطف هذه التي تقوم بها وكالة الأمن القومي. وعوضاً عن ذلك تشير إلى أنها "عودة تطوعية" أو "عملية اختطاف تمت في الأراضي الكورية الشمالية".

وموجب قانون كوريا الشمالية، فإن كل من يعبر بصورة غير قانونية "حدوداً للجمهورية" يواجه عقوبة ثلاث سنوات في أحد معسكرات العمل. ويشكل هذا القانون انتهاكاً واضحاً للمادة 12(2) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي تشكل كوريا الشمالية دولة طرفاً فيه، والتي تنص على أنه "لكل فرد حرية مغادرة أي بلد بما في ذلك بلده".

وتبين أن المواطن الكوري الشمالي بارك يونغ - تشول قد أُعيد قسراً بصورة سرية من الصين في أكتوبر/تشرين الأول 2004. ولم ترد أخبار عنه منذ ذلك الحين، وهو معرض جداً لخطر التعذيب وربما للإعدام (للاطلاع على التفاصيل انظر التحرك العاجل UA 343/04 ، ASA 24/007/2004 ، 23 ديسمبر/كانون الأول 2004). وتعرض ثلاثة من أفراد عائلة كورية شمالية أُعيدوا قسراً من الصين في أغسطس/آب 2003 للتعذيب وحُكم عليهم فيما بعد بقضاء عقوبة في معسكر للعمل تتراوح مدتها بين خمس وعشر سنوات. ولم ترد أية أخبار عنهم منذ أكتوبر/تشرين الأول 2004. (للاطلاع على التفاصيل انظر التحرك العاجل UA 311/04 ، ASA 24/002/2004 ، 19 نوفمبر/تشرين الثاني).

التحرك الموصى به : يرجى إرسال مناشدات بحيث تصل بأسرع وقت ممكن باللغة العربية أو الإنجليزية:

- لحث سلطات كوريا الشمالية على إعطاء معلومات علنية تتعلق بمكان وجود كانغ غان؛
- لحثها على ضمان عدم الزج بكانغ غان بالسجن أو إساءة معاملته مجرد أنه غادر كوريا الشمالية؛
- إذا كان معتقلاً، للدعوة إلى إطلاق سراحه فوراً ودون قيد أو شرط، إلا إذا وُجّهت إليه تهمة بارتكاب جرم جنائي معروف؛
- لدعوة السلطات إلى ضمان عدم تعرضه للتعذيب أو سوء المعاملة؛
- لحثها على التأكد من أن جميع المعتقلين يعاملون بإنسانية وإجراء تحقيقات في جميع مزاعم التعذيب وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان بصورة سريعة وحيادية وتقديم المسؤولين عن ارتكابها إلى العدالة.

ترسل المناشدات إلى :

الرئيس كيم جونج-إل
Chairman Kim Jong-il
National Defence Commission
Pyongyang
Democratic People's Republic of Korea
طريقة المخاطبة : السيد الرئيس

وُترسل نسخ إلى :

السفير بارك جيل - يون
Ambassador Park Gil-yeon

Office of the Permanent Mission of North Korea (DPRK) to UN
820 Second Avenue, 13th Floor
New York, N.Y. 10017, USA

فاكس : +1 212 972 3154

طريقة المخاطبة : سعادة السفير

السيد تشانغ دونغ - يونغ

Mr CHUNG Dong-young

Minister of Unification

Ministry of Unification

Central Government Complex

77-6 Sejong-no 1-ga, Jongno-gu

Seoul 110-760, Republic of Korea

فاكس : +82 2 720 2432

بريد إلكتروني : www.unikorea.go.kr

طريقة المخاطبة : معالي الوزير

وإلى الممثلين الدبلوماسيين لكوريا الشمالية المعتمدين في بلدكم.

ويرجى إرسال المناشدات فوراً. ويرجى مراجعة الأمانة الدولية أو مكتب فرعكم إذا كنتم سترسلون

المناشدات بعد 27 أكتوبر/تشرين الأول 2005.